

## أنيس المتبعد (8) الأصول التربوية (5) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اذا الاصل الثاني الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان لغيرها. هذا يا اخواننا اصل عظيم من اصول التربية في فقه السلوك - 00:00:00

الى ترد اصول جزئية كثيرة. ولكن هنا اريد التنبيه على ثلاثة الاول فضيلة الاشتغال بالنفس. الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان لغيره. اذا الحديث عن الاشتغال بالنفس. الذي يا اخوانا يشتغل بنفسه هو ساع في تحقيق مراد ربه - 00:00:38 مشغول به عن غيره. لذلك من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام ما روی الترمذی وابن ماجة من حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذه - 00:01:06

صعبة عبادة لانه النفس تحب الاطلاع على المعلومة. والاحتکاك بالآخرين. وفي ثنایا وصبة ارسلها امير المؤمنین عمر بن عزیز الى احد ولاته على الكوفة في موضوع اخطر الخراد يوصيه يعني بالعدل والرحمة مع الناس لكن في ضمن الرسالة خرجت منه كلمة عظيمة -

00:01:22

يقول الامام عمر بن عبدالعزيز ولا يكونن شيء اهم اليك من نفسك ولا يكونن شيء اهم اليك من نفسك الان هذا المقام مقام ثابت. باب الايثار والتضحية شيء وباب التربية شيء اخر - 00:01:48

المقام التربوي انت تعتنی بنفسك او لا اشتغل بالغير تبعك ادراك هذا المعنى مهم لكل داعية. يعني يعني يا اخوانا ما حكم الدعوة الى الله واجبة كلمة عامة فرض عين ولا كفاية - 00:02:10

الدعوة الى الله فرض عين ام فرض كفاية؟ ولا مكرروهه نعم الدعوة الى في الاصل في الدعوة الى الله فرض كفاية. ولتكن منكم امة يدعون فان اقيم بالفرض خلاص - 00:02:31

اما تربية النفس بالتذكرة ام فرض كفاية؟ فرض عين. يعني احنا اليوم مثلا انت من طلاب العلم ومن الدعاء ومن الاخوة المهتمين يعني الاخوة الان في شئون مدة طويلة جدا في محاضرة. ما ما الذي حملكم على هذا الصبر الطويل - 00:02:51

يعني ليه وهي موعظة خمس دقائق احنا محاضرة طولية انت الان تسعى في امر نفسك انت تعتنی بها. الان نحن نقدم رمضان اذا جئنا الى رمضان تجد حالة يعني من الانشغال بالدعوة الى الله عز وجل ولذلك يعني اضرب المسألة بمثال - 00:03:10

في الاعتكاف نأتي الى اخص عبادة فيها عزلة اختلف الفقهاء هل المعتكف يشتغل بدعة الناس او لا يشتغل اختلف الفقهاء في ذلك يعني الحنفية والشافعية استحبوا والمالكية والحنابلة كرهوا ذلك. طبعا فصلت المسألة جاءت مفصلة في كتاب دليل معتكف -

00:03:35

يعني هي منشورة يعني في كتاب. لكن هنا الاصل في الانسان ان يعترني بنفسه وما يفيض عن ذلك يعترني بالناس هذا الجانب الاول من الاصل. الثاني فضيلة هضم النفس هنا يا اخوانا حتكلم بكلام - 00:03:57

يعني قد يكون صعبا على كثير من الناس ولكن ان لله عبادا فضلا فضيلة هضم النفس الذي يهضم نفسه او لا يعطيها سعرها الحقيقي. لانه الانسان اصلا هو قليل ثم يقيها كثيرا من الادواء القبيحة كالعجب والكبر. ويبقى محتملا لتكميله. يعني هو يرى نفسه قليلا. فهو ايه - 00:04:16

يبقى يسعى في الكمال. لانه هو بكل بساطة غير راض عنها يعني انت في نفسك يعني افترض واحد قال لك والله يا شيخ انا شايف انه انت عندك عشب لو انت مش راضي عن نفسك وبينك وبين نفسك مشاكل. قل له يا عم اصلا نفسي اللي انا بدی انبسط معها. انا

يعني السعر في معركة داخلية كيف يمكن ان اعجب بالذى اعاديه؟ والذى اراه على قلة وعلى دون هذا الامر اذا رزق الانسان هضم النفس تيسر له كثير من المقامات الكريمة من مثل التواضع لعبد الله والاحتفاء بهم والعفو عن - 00:05:09

وعدم الدخول في معرف شخصية ومن فضل الله على من يسوس نفسه بهذه التربية ان الله يؤتى به الرفعة والقدر والمكانة في الدنيا والآخرة من تواضع لله رفعه الله. الامام الغزالى - 00:05:32

وهو تكلم في كتاب احياء علوم الدين عن الكبر والتحذير منه تطرق لهذه الجزئية واجرى الله على قلمه قاعداً مؤيداً بالنصوص العامة وهو يتكلم عن العالم. قال والعالم هو الذي فهم ان الله قال له ان لك عندنا قدرأ - 00:05:51

ما لم ترى لنفسك قدرأ قال يا ابن ادم ان لك عندنا قدر ما لم تر لنفسك قدرأ من نتيجة هذه التربية ان المسلم يصبح لا يرى لنفسه حقاً ولا يقدم نفسه ولا يمدحها ولا يفخر بفعاله ويبقى معظماً للاخرين - 00:06:11

ولو نيل منه فلا ينتصر لنفسه. بل نفسه اهون عنده من ان ينتصر لها ويخشى ان يعاند من اجل نفسه. ويخوض المعارك انتصاراً لها ثم هو في - 00:06:33

علم الله ممن سخط الله عليه. يعني الانسان لا يخلو من ذنب وتقصير. استشعر ان استشعر لا قدر الله ان الله كان ساخطاً عليك وانت في علم الله من المسخوط عليه. ثم انت في المعارك مع الناس تمتلك نفسك وتجادل فيها وتدخل المعارك. انت في ملعب - 00:06:51

عنوان اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فانت هنا تلعب فالانسان يا اخوه كلما كان هياباً من الله عز وجل هاضماً لنفسه كان هذا اعون على تحصيله للكملات واستداراه بهذه الحالة رحمة الله. يعني من القصص المشهورة - 00:07:13

واوجز الشاهد منها. الامام ابراهيم بن ادhem عندما كان يمشي يعني بيت كان يرمي رماد. رماد فسقط على رأسه فنزل الرجل شعر انه في انسان الرماد هذا سقط على رأس رجل فلما نزل تفاجأ انه هذا الرجل هو مين - 00:07:38

ابراهيم بن ادhem فبدأ يعتذر له. فشوف الانسان الان زي الصبر عند الصدمة الاولى. خرجت منه كلمة في هذه اللحظة خرجت منه كلمة ترثيك ترثيتك لنفسه قال ان عبداً يستحق النار صلح على الرماد لحربي ان يفرح - 00:08:00

كوييس انه بس رماد يعني. فهنا لكن احنا الان بنقول بعد الاف او او بعد مئات السنين بنقول قال ابراهيم بن ادhem يوسف هضم نفسه فالله رفعه. اخوانه دسو وعملوا تنادوا فضحهم الله. انت في سنن الله عز وجل يرفع من يشاء. قال علينا - 00:08:24

فضيلة الامام الشيخ ابو نصر قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيده الخير هناك مش مش عند الناس. الناس ليسوا طرفاً في الصفقة التي بينك وبين الله عز وجل - 00:08:44

الاصل هنا القطعة الثالثة من هذا الاصل الاحسان الى الغير. يعني نقرأ الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان. لأن خلصنا تكميلها من كان يعني مشتغلنا بنفسه هاضماً لحقها يجتهد في تكميله الان الاحسان الى الاخرين. هذه نتيجة تلقائية للمشتغل بنفسه الهاضم لها. كما يعنى على تكميل نفسه - 00:09:04

يعانى الاحسان لغيره. بل يرى ذلك مراجعاً يصل به الى الله. وهذا يفتح له باباً عظيماً من الایمان وحسن الهدي والسمت وتعظيم الاخرين وحب الخير لهم يعني لو اخذنا مثلاً حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي رواه البخاري ومسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:09:36

هذا حديث صعب دعوك من شهرته هذا التكليف لا يخلو من مشقة لكن الذي يعظم الاخرين ويرىهم انهم عظماء لا انه عظيم. هذا يعني يمكن ان للاخرين ما يحب لنفسه ويدعو لهم ويعتني بهم ويحرص عليهم ويكون لهم عنده منزلة ايتها الاخوة - 00:09:58

الاصل الثالث من اصول السلوك السلامة لا يعدلها شيء هذا اصل عظيم. طبعاً هذه الكلمة وردت على لسان الذهبي في كتابه الكبائر. رأيتانا من ينسخ هذى الكتبة الى الامام احمد لكن لم اقف على مصدر صحيح - 00:10:23

لكن هذه الكلمة موجودة بهذا النص من كلام الامام الذهبي. والسلامة لا يعدلها شيء من ادلة هذا الاصل ما روی الترمذی عن الحسن بن

علي رضي الله عنهم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما - 00:10:45

قريبك الى ما لا يرييك وروى الشيخان عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحال بيبي وان الحرام بين وبينها مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهة فقد استبرأ او استبرأ لدینه وعرضه - 00:11:03

من وقع في الشبهات وقع في الحرام الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه من منافع هذا الاصل انه اخسر طريق لتحصيل مرتبة الورع ما الورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة. والله شغله احتمال يوم القيمة يسود وجهك منها - 00:11:24

احتمال تحرجك امام الله. خلص بديش اياده. ليه ؟ السلامة لا يعدلها شيء فهذا الاصل تربية على ترك المباح الذي تحوم حوله الشهور. والله فيه شبهة والذي يخشى ان يتضمن ما لا يجوز به. والله احتمال يحل واحتمال يحرم - 00:11:50

فترى العامل بهذا الاصل ذا حساسية مفرطة من المعاملات المشتبهة ولا ينتصر لنفسه. خشية من الواقع في ظلم غيره. يعني لو انسان راه يمكن ان يغتاب فيه خلص فرمي ليه ؟ لأن السلام لا يعدلها شيء. لذلك من التطبيقات - 00:12:10

اذكر ستة تطبيقات حفظ اللسان عن الكلام الا بما فيه مصلحة فان السكوت سلام. هذا كلام الذهب. والسلامة لا يعد لها شيء. يعني في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمم هذا الحديث نص صريح انه لا ينبغي للانسان ان يتكلم الا اذا رأى الكلام خيرا ما الكلام الذي يمكن ان يكون خيرا ؟ الذي تظهر مصلحته للمتكلم. في مصلحة احكي. فش مصلحة تحكموش. طب ليه ؟ لأن السلامة لا يعدلها شيء - 00:12:45

التطبيق الثاني التورع عما يشتبه في حينه من مال او طعام او معاملة شخص ما له من حرام او معاملة بنكية مشتبهه. والله بتروح لانسان بقولوا ماله حرام. بتتكلش لا تشرب - 00:13:12

لا تحسس انت لا تجذب. طبعا لو علمت ان المال حرام يحرم عليك انت ان تطعم لو كان مختلطا جاز لكن الورع ترك ذلك طبعا هذا الكلام الان سهل. لكن لو كان الذي تترك طعامه - 00:13:27

اخاك اباك او قريبك انسان تفضل عليك يوما بشيء. هنا يا اخواننا يأتي يعني مخزون الایمان في القلب. التطبيق الثالث مخالطة اخوان السوء. مما يمكن ان يكون لهم تأثير على دين الشخص او اخلاقه. انسان اذا قربته - 00:13:47

ضرك في دينك شوش قلبك اتركه حتى لو كان اعز انسان عليك في الحياة خلاص فقط الابوان اللي هم واصحابهم في الدنيا معروفا فانت الان بدك تحفظ دينك وتحصن مادة الایمان. هذا الباب اوله مجاهدة ولكن - 00:14:07

السلامة لا يعد لها شيء الامر الرابع مخالطة العلماء للامراء. لماذا لأن ذلك يفضي للمجاملة في الدين وممكن هو ما يالفش دين جديد. لكن لو سأله عن شيء الامير سأل العالم والله عنا مسألة كذا لو شعر هواه يقولوا اه والله هذي لها تخرج عند الحنابلة او عند المالكية او الظاهرية هو الان - 00:14:28

ينتقل لسطوة الهيبة السلطانية الذي يقي الانسان من هذا ان لا يقربن السلاطين والامراء ومن في حكمهم لماذا ؟ لأن السلامة لا يعد لها شيء الامر الخامس الدراسة او الاقامة في بلاد الكفر والفسوق والعصيان. انسان يدرس طب مثلا في بلد كله فجور - 00:14:56

فش مسجد ابدا ليس هناك من يعينه ليس هناك مراكز اسلامية يمكن ان يذهب ويرجع بدون دين يمكن ان ينسى قرآننا. يمكن ان تأتيها تأتيه الشبه. الان مجرد موضوع الدراسة قد يحل في الاصل ولكن الانسان اذا خاف ان يضيع - 00:15:19

بيع دينه في ترك ويضحى لان السلامة لا يعدلها شيء طبعا هذا الكلام اللي الان تمدد الانسان مش بس فقط فساد الدين لا خراب البيت عدم سيطرته على الاولاد يعني اليوم صار في مفاسد. والقصص الان - 00:15:43

التي تصل من الغرب صارت اصعب لكن انا بتتكلم كاصل عالمي. التطبيق السادس هجر مجالس الله لئلا يستدرج الى الشهوات وهجر مجالس الجدل لئلا يقع في الحدة والغضب وسوء الخلق. يعني انت عارف حالك عصبي - 00:15:59

وفي مجلس اذا دخلته لم ت慈悲. شعرت بالحدة. اترك هذا المجلس حتى لو ضحيت ببعض المكافآت. لماذا لأن السلامة لا يعد لها شيء فالانسان اذا عليه ان يقي نفسه ذلك ايها الاخوة - 00:16:17

المسار السادس وهو المسار الاخير الاصول الكلية للتعامل مع الادواء وفيه اصلاح وبه يختتم طبعا يعني موضوع الاصول التربوية وبه نختم اللقاء. الان يا اخوانا الاصول الاول من هذين الاصول - 00:16:35

نص هذا الاصول طبعا الاصول الكلية للتعامل مع الادواء. مع الامراض الادواء تعالج ولا تهمل. ومن كتم داءه قتله مفاد هذا الاصول ادواء القلوب كادواء الجوارح الان انت مرضت مرضا لم تذهب للطبيب - 00:16:56

يبقى القضية في تفاعل حتى يمكن يقضى عليه انا اعرف اعرف رجلا اصيب بمرض ثم جاء تغريينا ذهب الى الاطباء قالوا له لابد من قطع الرجل تردد واولاده ابوا وكيف تنقض على الرجل وهو ما زال في شبابه - 00:17:26

والاطباء يفرضون وهو يأبى بقى هذا التردد خمس ساعات بعد خمس ساعات اعلن عن صلاة الجنائز تمام خلاص مات ليه؟ يعني ففي امور الاصول ان تعالج ولو بشيء. يعني من العزل - 00:17:46

الان من نزل به مرض قلبي او نفسى فالاصل ان يعتنى بصحته اليمانية وعافيته التربوية. ومن هنا يبحث عن اطباء اه حكماء النفوس الذين اتوا الخبرة في العبادة. وهذا طبعا يعني - 00:18:07

يعنى يصعب الانسان ان يجد الانسان طبيبا في امراض النفوس والقلوب ولكن الانسان يكثر من البحث في مختلف الوسائل حتى تنزل العافية الى روحه وذلك ان القلب لو فسد كل شيء - 00:18:23

الانسان تحمله نفسه متى نزلت به الامراض القلبية؟ فتقعد به وتتصبح حياته على نك. يعني الادواء. يعني لو ان انسان اصيب باليأس الاحباط. الاكتئاب الصدقة نفسى اقول لكم لو ان انسان ابتلى بالحقد او بالحسد او بالعجب هذا حياته تتتشوش - 00:18:42

يعنى في حياته ودائما كما قلت لكم كما ان التنظير الدعوى على المتابرون وفي مقام التدريس كما ينبغي ان يتوجه احنا يا اخوانا مثلا والله نقدم عطلة صيفية وينبغي ان نستغل اوقاتنا - 00:19:02

كما ندعوه الى استغلال الاوقات واستثماره ينبغي ان ندعوه الى الاستمتاع بالوطن. لماذا تعيش مكتتبة يعني لماذا تتتوتر؟ انت في حياتك؟ من هو المخلوق الذي يستحق ان تخسر صحتك الذاتية وان تتتوتر من اجل - 00:19:19

استثنى ابويك ولا ثالث لها و قد لحياته بارتياح. اذا بدك تتتوتر بس لمقام ابويك واحسن لكن بعد ذلك ادر العلاقة صارت مشكلة بكل اريحية تعامل معها. لكن لماذا تجد ضيقا في نفسك؟ لماذا تجد - 00:19:43

تتوترا لماذا تجد صدمة نفسية وجلطة وزعل وكآبة واكتئاب؟ لماذا قلت لكم اذا اردت ان تعيش فعليك بالتضليل. تمام الان هنا التطنيش اللي هو الاصول ان تعتنى بالأشياء. لكن هناك اشياء اياك ان تدمير نفسك من اجل الاخرين - 00:20:02

قادر امرك وعاملهم بالحقوق والادب لكن بعد ذلك اياك ان تتم وانت زعلان وسبحان الله الله لا لن يضيعك. حتى الهموم الدنيوية الذي يعني رعاك واقركم وهيا الاسباب لك وانت طفل رضيع. وما زال يكرمك الى هذه اللحظة. يتخلى عنك فيما بقي من العمر - 00:20:22

الله هو اللطيف يا اخوانا. يبتليك واخبرك انه يبتليك اخبره في ايات كثيرة وفصل لك في صنوف الابتلاء. وسيأتيك الابر من هذا بمقدارك كذا رسم لك خارطة تقريرا مفصلا عن - 00:20:49

لئلا تتفاجأ لئلا تجد في نفسك وبتعذر قلت سبحان الله كنت في خطبة قريب يعني الساعة في الشرقي. بيجي انسان يقول لك يا عمي انا القصة مش قصة مال. مش قصة صحة انا في جار مغلبني - 00:21:04

في انسان من الناس في الله اخبرك ايضا واجعلنا بعضكم لبعض فتنية اتصبرون في جزء من الابتلاء الناس الحدايقة خلاص اذا اردت ان تعيش فعليك بالتطنيش انت ينبغي ان تعيش مستمتعا لتتوفر همتك على ما فيه مرضات الله عز وجل - 00:21:21

لذلك يا اخوانا اذا الادواء تعالج ولا تهمل. ومن كتم داءه قتله. الشیخة دیب الصانع له كتاب رائع اسمه التریاق في جزئین تحدث في الجزء الاول مساحة جيدة عن تحت عنوان من كتم داءه قتله - 00:21:46

فانا الان اللي هتسمعوه الان كله من كلامه وما يستفاد. يعني كان لي ضرورة الترتيب والزيادة يعني. من كتم داءه قتله. هو مثالا جميلا. وهو رجل طبعا انا انصح بالاستماع اليه رجل اوتي فقهها في تزكية النفس - 00:22:05

الشيخ اديب الصانع من مشايخ الاردن له سلسل على اليوتيوب. آلا ازعم اني يعني حضرتها جميعا لكن ما حضرت منها مفيد مثل برجل يسير في قارن املا بالنجاة. وهو يمشي في البحر في قارب القارب في اسفله فيه ثقوب كثيرة - 00:22:24

الآن الماء قد يتسلل وين؟ للقاري. ما مصير القاري؟ غرق لكن هو لا يعلم ان الماء هو منشغل الان يقود ومش منتبه انه الثقوب تدخل الماء فلو انه تنبه طلع لقى المياه بتدخل. لكن لم يأخذ القضية على محمل الجد. يا شيخ هي قليل كلها يعني - 00:22:49

بسقطة هذا ما مصيره؟ الغرض هذا التهاون وفي الحالة الاولى جهل غفل. لكن هنا تهاون مصيرك الاول لكن بعد بشوي. طب لو انه مثلا اراد المعالجة خلاص قال ما دام في ماء بدخل لكن انا اعمل عند مثلا يعني اه صاحب العمل وانا خارج - 00:23:14

اصيد مثلا قال لا انا لكن حيسألي ويتعاقبني فراح بدأ يعالج لم يعالج العلاج الكافي اصلاح قليلا وترك الباب ما مصيره الغرض. طب لو حاطه حاط بلاستا هيكل على الثقوب. اه او جاب نيلون ودبس - 00:23:44

هل يمكن هذا ان يمنع الماء؟ اللي بشوف الحمد لله مش شايف اثرا لكن عمليا مصيره ايه؟ الغرق. لماذا؟ لأن العلاج مجتزأ. كان سوريا شكليا. طب لو انه تنبه واهتم قال لا انا هذا الموضوع خطير وبالفعل ممكن الان ينقل القارب بكثرة الماء واغرق. فصار ترك - 00:24:06

المسيرة مجاب الابتلاء. وصار يعيي مية ويدير في البحر. والثقوب لم يفعل فيها شيء. بس هو ايش قاعد بعمل؟ الماء اذا بدخل حملوا برميل هذا ما مصيره اول حاجة الرحلة - 00:24:32

سيجد نفسه ان شاء الله في بطن احدى سمك القرش ان شاء الله غير هيك سيتعب طويلا من الساعات وفي الآخر يتعب وسوف يغرق القاري الان هنا ما مشكلته العلاج الخطأ - 00:24:49

اذا الان هذه الاربعة الجهل والتهاون والصورية والعلاج الخاطئ تمثل اعمدة كتم الداء اذا تلقائيا النجاة من كتم الداء تمثل اولا بمعرفته والبحث عنه. ثم اخذه على محمل الجد من غير تسويق ولا - 00:25:05

ولا تساهل. ثم العمل على علاجه علاجا صحيحا كاما. مستبعدين في ذلك علاج الاعراض منتبهين لعلاج الاسباب والامراض اذا كتم الداء اذا ان تسير والداء مصاحب لك جهلا او تجاهلا من غير علاج حقيقي مؤثر. لذلك يا اخواننا - 00:25:26

الاصل في الانسان كما قلنا الاصل الادواء تعالج فورا يقول الشيخ اديب الصانع الداء كالشجرة الضارة اقتلاعها اول الامر سهل فانت فان تجذر صار القلع صعبا. واحتاج الى وسائل استثنائية. ولذلك حذاري يا اخواننا - 00:25:47

من التهاون في التعامل مع ادواء القلوب. وليكن الشأن كالعنابة بالعافية مع ادواء الجوارح. يعني الانسان لو مثلا الليلة سنه توجع منه لن طبعا من رحمة الله بالعباد وجود الالم - 00:26:11

لولا ان لولا ان لو كانت الامراض بدون الم لمات الانسان هو ما الذي يأخذ الناس الى الطبيب الالم الالم رزق رزق من الله عز وجل ولذلك السرطان احنا من مشكلته ايه؟ انه يتوغل - 00:26:29

بهدوء طيب الاصل الثاني وهو اخر اصول القواعد التربوية التي قلت لكم طبعا في اولها هي محاولة اجتهادية لتأصيل مادة والتزكية والايمان. الاصل الثاني والأخير يا اخوة تمحيق الايمان من خبث الجنابة - 00:26:51

هذا اصل عظيم في التعامل مع الذنب اذا وقعت الكلام هنا ليس في حصول الذم من عدمه. لا انما عن فقه التعامل معه. يعني انت ستذنب قطعا. لأن الذنب ملتصق بالادمية كما جاء في حديث مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روی - 00:27:13

عن الله تبارك وتعالى وفيه انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. تخطئون بالليل والنهار. الذنب ملاصق الک وما روی الترمذی وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطاء - 00:27:35

قل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. حسنہ الالبانی لكن الان الذنب هذا شيء خبیث نجس والله عز وجل طيب ولا يقبل في جنته الا طيبا لا يجاور الله خبیث - 00:27:59

طيب الان احنا ايش بدننا نعمل؟ ها رکزوا معي. هذا هي العناوين. الانسان سيدزنب قطعا الذنب نجس الله طيب. لا يقبل الا طيبا لا يجاور الله خبیث بالمعادلة هذه لن ندخل الجنة - 00:28:19

الله عز وجل تفضلا منه ورحمة بعباده فتح لهم بابا اسمه التطبيب. ان من تنجدس يمكن ان نظف نفسه فيدخل الجنة مطيبا لانه لا يدخل الجنة الا طيب ابن القيم رحمة الله في هذا طبعا الامام المبدع. فتش في نصوص الشريعة عن وسائل التطبيب. ايش الامر هذه اللي احنا - 00:28:38

قضية خطيرة لانه احنا تحقق الذنب وانه لا يدخل الجنة خبيث. اذا لابد من تطبيب راح بدأ يفتش وين الانسان يطيب عمل ذكر احدى عشرة وسيلة تمثل نظرية جزئية اسمها نظرية التطبيب. طبعا كلمة مني يعني بس - 00:29:04  
هو الذي عدها الان هذي انا طبعا فصلت الكلام فيها تفصيلا في كتاب اسمه تحصيل المرام في علاج مشكلة الشهوات والنظر الحرام. هنا اعرض المسألة سردا يعني بشيء من السرعة - 00:29:27

لان المقام لبيان الاصل وليس لشرح الموضوع ابدأ بالكلام القيم مع ابن القيم. صاحب القلم السيال والفكر الزلال يعني والذي بدأ كلامه بضرورة معالجة الادواء والتحذير من كتم الداء. طبعا انصح عموما بالقراءة على ابن القيم. ابن القيم وابن تيمية من رؤوس - 00:29:41

من يحسن الكتابة في الامر التربوي طبعا انا من فضل الله اني حين بدأت اصلا طلب العلم الشرع يعني حبب الله الي طلب العلم بقراءة كتابين كتاب الفوائد لابن القيم بعد قررت ان اسلك هذا المسلك. والجزء الاول تفسير سورة البقرة من ظلال القرآن. هذان الكتابيان كان لهما الفضل بعد الله - 00:30:03

يعني اني غيرت مسارا وصرت اقرأ في هذا وانصح يعني بهما يعني. قلت ذلك فيقول ابن القيم لا بد من مطالعة الجنائية الان هو ما بيقول كاش كتم الداء. بس الكلام هذا فحوى. لابد من مطالعة الجنائية والوقوف على الخطر فيها والتشمير لتداركها - 00:30:26  
التخلص من رقها رق الجنائية. الجنائية يعني الذنب والاجرام بحق الله عز وجل وطلب النجاة بتمحيصها فاذا طالع جنائيته الاخطاء التي تخطئها شمرت الاستدراك الفارط بالعلم والعمل وتخلص من رق الجنائية بالاستغفار والندم وطلب التمحيق - 00:30:51  
وهو تخليص ايمانه من خبث الجنائية كما يمحض الذهب والفضة بازالة خبثهما. وذلك انه لا يمكن ان يدخل الجنة الا بعد هذا التمحيق. اذ الجنة الطيبة لا يدخلها الا طيب. ولهذا تقول لهم الملائكة سلام عليكم. طبتم - 00:31:15

تدخلها خالدين رکز سلام عليكم. طبتم ادخلوها خالدين وقال الذين تتوفاهم ملائكة طيبين يقولون السلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وليس في الجنة ذرة خبث الان يقول ابن القيم هذا التمحيق يكون في الدنيا باربعة اشياء - 00:31:35  
التبوية والاستغفار وعمل الحسنات الماحية وتحمل المصائب المكفرة. التبوية يقلع الانسان عن الذنب فورا ويندم على ما مضى ويعزم على الا يعود. هذه شروط التبوية التي توزعت على الازمنة الثلاثة. فالانسان بهذا يصوب المصائب. هذه اول - 00:32:00  
انت تطيب فيه نفسك بعد الذنب تتوب. ثانيا الاستغفار. والاستغفار ممكن مع عدم شروط التبوية. لكن الاستغفار المثمر الكامل التام هو الذي يقترن بشروط التبوية ثالثا عمل الحسنات الماحية. لقول النبي عليه الصلاة والسلام واتبع السينية الحسنة تمها. في سورة هود ان الحسنات - 00:32:21

يذهبن السينيات يعني انسان اقترف ذنبها. الان هذه النجاسة تمنعه عمليا من مجاورة الله. بده يطيبها خلص يظهر المكان طب كيف ايش الحسرة الماحية مثلا كما لو جالس امه انت دايما بتروح تشكي لامك المرة هذي اقعد مع ايه عندي يا امه ايش ؟ ابدا درج معها اعرف همها - 00:32:46

اعرف اكلة بتحبها والديتك وجبيها لها او وصل رحمه او ذكر الله او تلى القرآن ففتحت مصحف وبدأت تقرأ او تصدق بما تيسر اذ صدقة السر تطفئ غضب رب. يا سيدى معاشا مفلس ؟ تعال على الجامع. صل وقل لك عشر دقايق. بعد الصلاة. لانه الملائكة تدعوا اللهم تب عليها - 00:33:09

اللهم اغفر له اللهم تكتب دعاء الملائكة او وزارة مريضة في عندك واحد شوفوا سبحانه الله التوبة وين بتفتح لك مجالات بتصير بتبطل تحلق للناس يعني بتصير انت يعني رجلا اجتماعيا - 00:33:32

هي من ورد ذنب تبعتها تمام كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا جلس عنده استنقع فيها

صححه الالباني والله يا اخوانا الانسان فعلا يعني شوف حتى وانت يعني الشريعة تؤذك على المشاركة الاجتماعية ويعظم بذلك فضل.

رابعا تحمل المصائب المكفرة - 00:33:47

الابتلاء ركن من اركان التربية. ولهذا ينبغي للانسان ان يتحمل المصائب النازلة به ويصبر على اقدار الله المؤلمة. ويرضى الذي قدر له منها بل يا اخوة الفقيه من عباد الله الذي يشكر رباه على ما يقدرها من المصائب. لان الابتلاء باعتبار الاخر من النعم. ليه - 00:34:18 انه فيه لان فيه رفعة الدرجة اخرج الحاكم في المستدرك من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل تكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل - 00:34:40

الله يحبك. وضع لك درجة نأتي الى عملك قليل القيام. قليل الصيام. قليل البر. العمل غير منسجم مع ما اعده الله لك طب ما العمل؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه - 00:34:59

ذال اذا الابتلاء رحمة طيب الان هذى الاربعة الان في الدنيا. ايش هي؟ ذكرونا. التوبة؟ الاستغفار. الحسنات الماحية قائم المكفرة.

يقول ابن القيم فان ما حصدت هذه الاربع وخلصته خلاص - 00:35:22

كان من الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يبشرونهم بالجنة. الملائكة تبشر طب ان لم تفي هذه الاربعة. طب ليه؟ لم تكن التوبة نصوحة لم تكن شاملة. او لم يكن الاستغفار كاملا. والكامل هو المصحوب - 00:35:43

مفارة الذنب او لم تكن الحسنات في كميتها وكيفيتها وافية بالتكفير ولا المصائب كذلك اما بالجناية واما لضعف الممحض واما لهما. يعني الانسان اما اعماله قليلة او الذنوب التي فعلها كثيرة جدا - 00:36:01

هذا الانسان الان على خطر ايه؟ قد يخرج من الدنيا تخرج روحه قبل ان يطيب. هذه المشكلة. طب هنا ما العمل يقول ابن القيم ممحض في البرزخ بثلاثة اشياء البرزخ في ثلاثة اشهر. او بعد الموت اولها صلاة اهل الایمان الجنازة عليه. واستغفارهم له وشفاعته فيه - 00:36:22

هذا الكلام حديثه او دليله ما روی مسلم في صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ما من رجل مسلم يومت فيقوم - 00:36:48

على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه خلاص هنا يطيب باخوانه المسلمين. لذلك كان احد الصالحين يقول احرص على كثرة الاخوان فانهم ينفعوك فان لم ينفعوك فلن يضروك - 00:37:02

لكن بدك تجيب لك صحبة صالحة قال اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الثاني تمحيص بفتنة القبر وروعه الروعة يعني من التروية يعني والعصر والانتهار يعني ما يبتلى به الانسان في القبر - 00:37:22

هذا مما يمحضه. الثالث ما يهدى اخوانه المسلمين اليه من هدايا الاعمال من الصدقة عنه والحج والصيام وقراءة القرآن والثواب طبعا اجمع اهل العلم على وصول الصدقة والدعاء واختلفوا فيما وراء ذلك واوسع المذاهب - 00:37:38

مذهب الامام احمد ومن وافقه يقولون بوصول ثواب جميع القرى. طبعا واكثر العلماء على وصول الحج هذا الكلام في القبر. طب يا اخواننا اذا والله صاحبنا نخرب في حياته كثير - 00:37:56

هذه الثلاثة لم تفي. يعني شافت لكن يعني ما العمل؟ يعني بعد كل ذلك وصل القيامة وهو لم يطيب. هنا اربعة اشياء اولها احوال القيمة وشدة الموت هذا اولا - 00:38:12

ثانيا شفاعة الشفعاء من الشهداء من صالحين صديق حميم ثالثا عفو الله. لكن اذا لم يتم عفو الله او لم يشفع الشفعاء او لم يمحض بكثرة الاهواء هنا يا اخواننا اذا عدمت هذه الثلاثة يأتي الممحض الرابع - 00:38:33

والذي هو الكير لابد من دخول الكير وهو الفرن يعني كنایة ان هذا الانسان يعني بعد كل هذه الوسائل لابد ان يدخل نار جهنم والعياذ بالله رحمة في حقه ليتخلص ويتمحص ويتطهر في النار فتكون النار طهرا له وتمحيصا لخبثه - 00:38:58

ويكون مكتف فيه على حسب كثرة الخبرت وقلته وشدة وضعيته وترافقه. فاذا خرج خبثه وصفى ذهبها وصار حالها اخرج من النار وادخل الجنة وصار اهلا لان يجاور الله اذا يا اخواننا هذه يعني اركان النظرية - 00:39:22

فقط طبعاً هذا الكلام كله يعطيك ان الله يفتح لك الباب حتى الانسان انا يعني اختم بالتنبيه على هذه القضية. انه الانسان اذا تكرر منه الذنب اياك ان تيأس من رحمة الله. مهما بلغت نفسيته وكانت صعبة. الشيطان يعمل في المنطقة هذى - [00:39:42](#)  
ضعيف وبعمل في الضعف تفتت بالله ينبغي ان تكون كبيرة جداً اذا الشيطان رأى منك ضعفاً حضر. واستغل مشاعر الضعف وحط زرع بذرة قنوط من رحمة الله. وببدا الانسان انه ليس اهلاً لفضل الله ولا لتوفيقه وان الله لن يفتح له باب الرحمة. وان غيره قد وفق دونه. هنا تبدأ موجة مرعبة - [00:40:02](#)

من سوء الظن بالله وربما اخذت الدوامة للانسالخ من المواطن الصالحة. يعني قال له اصلاً انت بتتفعش لا لعلم. ولا لا دعوة الى الله ولا الوقوف على المنابر. ولا للجهاد في سبيل - [00:40:29](#)

انت فشك فايدة هنا الشيطان هنا في هذه المنطقة بالضبط يغرس اليأس هنا الانسان لا يا اخوانا دين الله عز وجل يجعل اخبرنا ان [00:40:41](#)  
كيد الشيطان كان ضعيفاً. والحق ان الشيطان ما نجح في الجامه والقعود به. وخلع الحيوية والامل عنه - [00:41:03](#)  
والا من شبهة عدم صلاح لمغفرة الله وقد يعطل بهذا اليأس النك رحمة الله. رحمة الله هي اعظم صفاتة. واجلها. والانسان الاصل هنا يوازن بين الخوف والرجاء بين المحاسبة على خطأ النفس وانجازاتها - [00:41:21](#)

القاعدة التي اوصيكم بها ما كان ينبغي ابداً ان يتوقف قطار الحسنات ولو استمر قطار السيئات. يعني حتى لو وصل الامر بك انك لا تستطيع ان توقف ذنباً فايak ان توقف مسلسل الحسنات الذي عنك - [00:42:03](#)

اذ ليس من شروط صحة الطاعات توقف الخطيئة. هيجي تقول لي والله سعادة الخطيب ولا الواقع انه بقولها السيدة تقول اخته اختي يعني هو الان جاهز اول ما يعمل خطأً اه والله قالوا الحين بده يجنن خوات - [00:42:45](#)

يقع في الثاني ثم الثناء لا اذا نزل بك خطأً وذم لا تقل السيئة تقول اختي اختي ولكن قول قال النبي عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة ايه اغلق الباب مباشرة يتوبون عن قريب وعند ذلك الله عز وجل يطيبيه ويجعلك كأنك بدون ذنب - [00:42:27](#)  
ذلك لا ينبغي ان تشک في وعد الله. اخوانا الله وعدنا بالمغفرة. والله يريد ان يتوب عليكم. وقال ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر لا يجد الله غفوراً رحيمـاً. والشيخ محمد راتب النابلسي دائمـاً يقول والله لزوال الكون اهون على الله ان يعذ عبده -

ثم يخلفه اياه لكن انت الذي يهمه هل صبرت على ما نزل بك من مصائب مكفرة؟ هل تمحو ما تقرفه بشكل يومي؟ يعني بالحسنات الماحية ان تراكم حتى صار عنك ضبابية. على كل حال متى هجم على الانسان خاطر شيطاني؟ من خواتـر - [00:42:47](#)  
اليأس والاحباط ينبغي ان تطرده فوراً ببساطة قول الله عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون دون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً - [00:43:10](#)  
بارك الله فيكم وقد اطلنا عشر دقائق شكر الله لكم وجزاكم خيراً على الصبر. الحمد لله رب العالمين - [00:43:27](#)